

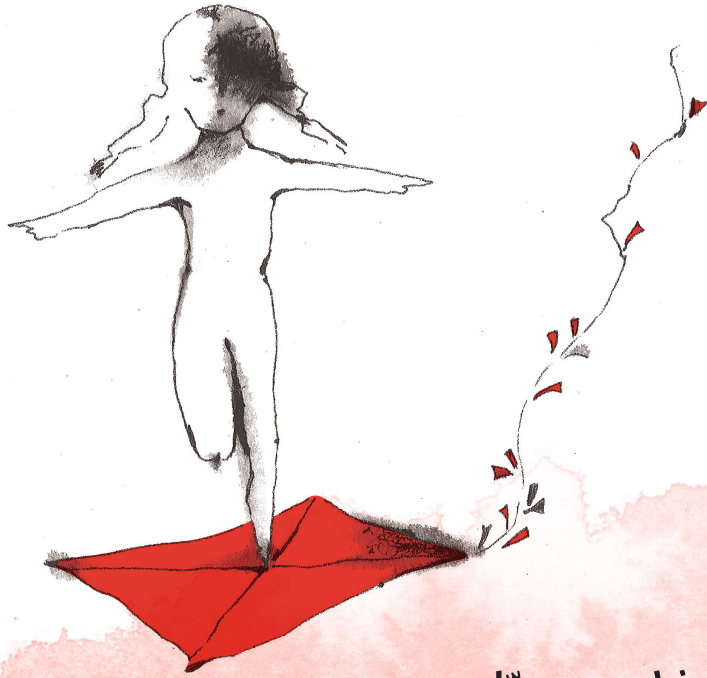
الوصايا

يسدي الآباء والأقهار إلى أبنائهم أطناناً من الوصايا، بطريقة عشوائية أحياناً، وبصرامة منقّرة في أحيان أخرى. بحجة حمايتهم والحرص على صيغتهم الحسن، يكتلونهم. وصايا فادي عزام للابنة وللابن وللوالد لا تكبل، بل تحزر. هي لا تكسر السائد بل تتجاز الحدود لما خلفه. لا تحزض على الانقلاب بل على اكتشاف قيمة الحزبة في الجسد والروح والعقل. لا تدعو للمعصية بل للعصيان على الألم والموت البطيء. لا تلقن، بل تستدعي الحكمة الداخلية لتحقيق الخير والحق.

هذه وصايا تحنفي بالإنسان الذي فينا، وتدعوه للعودة إلى نفسه لا أكثر.

فادي عزام

كاتب سوري مقيم في لندن، يعمل في المجال الإعلامي وصناعة الأفلام الوثائقية. من بين عدة روايات تكون رصيده الأدبي اليوم، وصلت سرمدة (٢٠١١)، وبيت خذد (٢٠١٧)، إلى القائمة الصويلة لجائزة بوكر العربية.



فادي عزام

الوصايا

الوصايا

||
نوفل

||



نوفل هي دمغة الناشر

هاشيت
أنطوان A.

جميع الحقوق محفوظة.

صدرت عام 2018 عن نوفل، دمغة الناشر هاشيت أنطوان

© هاشيت أنطوان ش.م.ل.، 2018

المكّس، بناية أنطوان

ص. ب. 11-0656، رياض الصلح، 1107 2050 بيروت، لبنان

info@hachette-antoine.com

www.hachette-antoine.com

facebook.com/HachetteAntoine

instagram.com/HachetteAntoine

twitter.com/NaufalBooks

لا يجوز نسخ أو استعمال أيّ جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة من الوسائل – سواء التصويرية أو الإلكترونية أو الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات أو استرجاعها – من دون الحصول على إذن خطّي مسبق من الناشر.

تصميم الداخل: ماري تريمز مرعب

تحرير ومتابعة نشر: رنا حايك

طباعة: ????

ر.د.م.ك. (النسخة الورقية): 9-164-469-614-978

ر.د.م.ك. (النسخة الإلكترونية): 6-165-469-614-978

وصايا أساسها معرفتي وإطلاعي على تجارب
الآخرين وكتابتهم، وتجربتي كأخ وأب وزوج وصديق
وحيب.

أدب الوصايا فكرة قديمة لا أدعي أنني سباق فيها،
والخلاصات الموجودة هنا في معظمها أفكار يعرفها
الآباء والأمهات ويردّدونها قولاً ويمارسونها فعلاً...
فإلى هؤلاء أدين بالشكر والمحبة.

ملاحظة أخيرة:

لا أطالب أحداً بأن يلتزم بها، هي مجرد اقتراح
للتواصل لا تكفي إن لم يكن هناك حامل حقيقي لها
في مجتمعاتنا العربية. كل ما في الأمر أن أوصل هذه
الدعوة لنا جميعاً كي نرى أبناءنا، بعين أخرى وقلب
آخر وعقل أكثر صفاءً وانفتاحاً.

فادي عزّام

99 وصيَّة إلى ابنتي
التي لم تأت بعد.

1

ليس مهمّاً ما تضعين على رأسك بل المهمّ ماذا
تضعين في رأسك.

2

غشاء البكارة لا علاقة له بالشرف.

3

اقرئي كتاب أوشو «الرجل» ولا تقرئي كتب
نوال السعداوي قبل الـ18 حتى لا تسخطي على
المجتمع قبل أن تتعرّفي إليه.

4

جرائم الشرف تُطبَّق على الفقراء عادة، فقراء
الضمير وفقراء المادّة.

5

لا تسكتي، لا تستكيني إذا تعرّضت للابتزاز أو
التحرّش، لا تخشي الفضيحة، لا ترتكبي جريمة
الصمت.

6

لا يمكن أن تتحرّري وأنتِ غير مستقلة مادياً، من
يصرف عليك يحكمك بقوانينه.

7

المرأة ليست مضطهدة، في مجتمعاتنا، إنسانٌ
مضطهد، يُعوّض نقصه على الأضعف جسدياً أو
نفسياً (أتقني أحد فنون القتال).

8

سيتوجّع قلبك مرّة أو مرّتين؛ المهمّ أن تبقي قادرة
على الحبّ.

9

لا تتزوّج بدون حبّ. لا تتزوّج رجلاً لا يحبّه
عقلك.

10

أنجبي طفلاً قبل الثلاثين إن استطعت، إن لم
تنجبي لا تحزني، تبني إذا أمكن، إن لم يتوفر.
ليكن لديك دائماً طفل في حياتك حتى لو لم يكن
من رحمك.

11

العلم والثقافة لا يعنيان المدرسة ولا الجامعة
فقط، دائماً هناك شيء يمكن أن نتعلمه من أبسط
الأشياء ولو من مراقبة نملة.

12

صادقي الرجل، كما تصادقين المرأة، لا تعطي
أسرارك لأحد.

13

الرجل حين يُغرم يريد الاستيلاء، على ماضيك
وحاضرك، وغالباً لا يهتمّ مستقبلك. احتفظي دائماً
بشيء لك.

14

إذا شككت في رجل أنه ربّما يحبّك وربّما لا.
اعرفي أنه لا. أنت تخلقين وهما وتفسّرين
الأمنيات على أنها حقائق.

15

أن تبقي وحيدة بدون شريك للعاطفة أفضل من
شريك موتور، يحوّل حياتك إلى جحيم بحجة
حمايتك من الجحيم.

16

لا فرق بين الرجل والمرأة، تستطيعين أن تعملي
كلّ ما يعمله من وظائف لكن هناك فرق في
التحمّل.

17

لا تفسدي أنوثتك بالشتائم، والسلوك الرخيص
بحجة الحرّية. الحرّية هي أن تكوني أرقى دائماً.

18

في الأربعين ولادة ثانية؛ لا تخافي من العمر. في
الخمسين يمكن أن تحبّي، وفي السبعين يمكن أن
تتزوجي من جديد... دعك من آراء الآخرين.

19

لا تضعي نفسك في إطار، وتحاولي أن تشبهي
الصورة المتخيّلة. كوني فقط أنتِ مثلما أنتِ.

20

لا تخشي الرفض، من يرفضك بصدق أفضل ممّن
يقبلك كاذباً.

21

دعك من شعارات تحرير المرأة أو تحجيمها،
أنصتي لمن يقول بتحرير الإنسان من نفسه أولاً.

22

ساعدي الرجل ليكون رجلاً بأن تحترمي ضعفه،
الرجولة ثمينة يا ابنتي مثلها مثل الأنوثة، وتذكّري
أنّ الفحولة والذكورة قشور الرجولة، فأولى صفات
الرجولة الشهامة.

23

الحياة ليست غابة إن كنتِ مسلّحة بقلب محبّ
وعقل منفتح ويد منتجة.

24

تصبح المرأة عورة إن كان الرجل أعمى يقوده
ما بين رجليه لا ما بين كتفيه، بداخلك أيضاً ذكر
صامت حاولي أن تنصتي إليه.

25

ليكن لديك دائماً مشروع جديد لتبدئيهِ، الحياة
تبدأ بعد الزواج وتبدأ بعد الطلاق، ما دمت
تتنفّسين فهناك دائماً بداية. لا تقولي أبداً لقد
انتهيت.

26

الرجل العربي ليس سيئاً إلى الحدّ الذي ستسمعون
عنه، إنّهُ فقط لا يتقن الصدق في الحديث عن
نفسه أو عنك. لا يعرف كيف يعيش بصدق.

27

لكلّ قاعدة شواذ حتماً، الأهمّ أن تفكّر أن
المختلف يمكن أن يصبح قاعدة يوماً.

28

أنوثتك لا تعني أن تكوني ضعيفة، بل مُدوّقة.

29

دائماً سيكون هناك الأفضل والأجمل والأشهى.
قدري ما تحصلين عليه فيصبح هو الأشهى.
ابتداءً من «الاسكربينة» وليس انتهاءً برجل.

30

الرضى جيّد في كلّ شيء إلا بالمعرفة، وخاصّة
للمرأة، إذا أرادت أن تكون متميّزة.

31

استقبلي المديح لجمالك بفرح. المديح لجسدك
بطيبة، المديح لعقلك بفخر، واقتربي ممّن يقدر
الثلاثة معاً.

32

الفراغ عدوك الأول، اكسيه بالحركة، كوني راقصة
دائماً، لا تتوقفي عن الرقص.

33

كلّ من يريد أن يهديك باسم «الله» ليغيّر من
شكلك أو يعذك بوعود مع الموت هو سمسار.
السماسرة طوّلوا الطريق إلى الله.

34

ليكن لديك عالم روحي خاصّ، الإيمان ليس
صلوات وطقوساً وعبادات فقط، ضميرك
وانحيازك للعدل والإنسان والخير هو ما سيصنع
لك الطقوس ويدلك على الطريق.

35

حين تسمعين سرّاً تكونين شريكة فيه، لا توافقي
أحداً على خيانتته مهما كانت المبررات.

36

إن كنت متزوجة وأحببت رجلاً آخر تطلّقي فوراً،
أو توقفي فوراً.

37

صادقي الصادقين لا المتميزين. فكلّ صادق متميّز
ولكن ليس كلّ متميّز صادقاً.

38

لا توهمي أحداً ولا تتوهّمي من أحد. الوهم هو
أكبر مضلّ في الحياة.

39

أخطئي وتعلمي، من لا يقبلك مخطئة لن يقبلك
أبداً.

40

سترين نساءً أقلّ منك بكثير لديهنّ أكثر منك
بكثير، هكذا سيكون دائماً. ثقي بالحياة وبأنّها
ستكون عادلة معك أيضاً.

41

قُبلتكَ امنحِها لمن يستحق، لمن تحبِّين. وقبلتكَ
الأولى ليست الأهم.

42

كلّ امرأة تحلم بحبّ عظيم، وكلّ حبّ يقوم على
التنوير هو حبّ عظيم. بخيمة أو بقصر هذا إجراء
لا علاقة له بالحبّ.

43

جَرَّبِي التَّدخِين مَعَ الْأَصْحَابِ، جَرَّبِي النَّبِيذَ مَعَ مَنْ
تَحَبَّبِينَ. لَا تَدْمَنِي شَيْئاً حَتَّى الْقِرَاءَةَ.

44

أحياناً تغيّرات بسيطة في الشكل وأسلوب الحياة
تصنع تغييرات كبيرة بطريقة رؤية الأشياء. لا
تعتادي على شيء، لا قصة شعر ولا صديقاً ملولاً
ولا روتيناً آمناً.

45

إن كنت من محبِّي لفت النظر ارتدي ما يناسبك لا
ما هو غالٍ أو أحدث موضة. مكياجك ليكن خفيفاً،
خطوتك ثقيلة، نظرتك صافية وابتسامتك دائمة.

46

افترضي دائما حسن النية، وليكن صدك مؤدباً،
وهامساً.

47

إذا تعرّضت للتهديد أو الابتزاز فلا تسكتي بحجة
الفضيحة.. افضي الفضيحة.

48

أسوأ أنواع العلاقات هي تلك القائمة على الابتزاز
العاطفي، من الأهل أو المحبّين.

49

لا تتخلي عن أحلامك مهما كانت الظروف، لتكن
أحلامك شبيهة بك.

50

في القضايا الكبرى إذا أشكل عليك أمران ووجب
الاختيار اختاري الأقرب إلى قلبك وارفضيه.

51

لا تكثري اللوم على الآخر، لا تبرّري لنفسك ما
تنتقدين به الآخرين.

52

الآخر هو الجحيم حين تحوّلين كلّ توازنك
الداخلي لعالمه، ارحميه وارحمي نفسك، دائماً
ليكن مركز توازنك أنتِ.

53

إذا كرّر من تحبّين نفس الخطأ الذي تنتقدينه من
أجله أكثر من ثلاث مرّات، يجب أن تعيدي النظر
بفكرة الخطأ أو بالحبّ أو بنفسك.

54

بالشريك لا يمكن أن تعيدي النظر، إمّا أن تقبله أو
لا تقبله.

55

بدايات العاطفة دائماً متأججة، لا يمكن أن تعود
إلا بجعل الشغف بداية دائمة وهذا شبه مستحيل،
على كل لا تيأسي، المعجزات تحصل أحياناً.

56

أن تكوني مرغوبة، محبوبة، لافتة للنظر... كلّ هذا يحدث على السطح، المهمّ أن تكوني قادرة على الاستمرار والفرح حتى بدون كلّ ذلك.

57

الغيرة إن تملكتك أهلكتك، الغيرة نار لا يبدها أيّ
ثلج أو تبرير، ثققتك بنفسك بداية الشفاء.

58

الثرثرة صفة تُطلق على المرأة ولكنّها في الحقيقة
صفة للرجل، ستكتشفين بعد زمن أنّ معظم
الرجال ثرثارون أكثر منك. الفرق أنّ الرجل يثرثر
بالسرّ عن كلّ شيء والمرأة تثرثر بالعلن عن أيّ
شيء.

59

أن تكوني موهوبة أو مبدعة ليس كافياً، المهم
أن ترتقي إلى مستوى موهبتك. كم من الرجال
والنساء بمنتهى الموهبة وحياتهم أضعوا
بمنتهى التفاهة.

60

الرجل أكثر هشاشة بكثير ممّا تتصوّرين، والمرأة أقوى بكثير ممّا يحاولون أن يقنعوك به.

61

ثمن الحرّية يمكن أن يكون عبوديةً أخرى، الحرّية
في جوهرها مسؤولية. احذري من أنصاف
المتحرّرين أكثر من المتزمتين.

62

لا تستمعي للنميمة ولا تشاركي فيها، النميمة
الصغيرة بداية قطيعة كبيرة.

63

الأخلاق كلمة فضفاضة، تضيق وتتسع حسب رغبات ومصالح من يطلقها، جوهر الأخلاق بسيط للغاية، صدقك الداخلي ينعكس باحترام على عالمك الخارجي.

64

تعلمي لغة أجنبية واقرئي بها ستجدين نصف
بديهيّاتك قد اختلفت.

65

تفهمي بعطف من اختارت أن تكون زوجة ثانية،
فمجتمعنا غير عادل أوصل المرأة فيه لتكون
عدوة نفسها، ولكن إياك أن تقبلي أن تكوني تلك..
الثانية.

66

تذكّرني ما مارسه عليك محيطك من سيول
التحذيرات وما خنقك به من وصايا ولا تعيديها
على أولادك. ابتكري وصاياك الخاصّة.

67

لا تحاولي أن تتحدّي المجتمع مجاناً، مجتمعنا
ليس ذكورياً فحسب بل طفولي أيضاً، سريع
الانجراح والصراخ والغضب.

68

سأحرص على أن أتعلم منك، فأبي أب لا يتعلم
من ابنته ليس جديراً بالأبوة، ليكن لديك دائماً
ما تعلّمينا إياه. فأنت من جيل غير جيلي ومن
المؤكّد معرفتك تستحق الانتباه.

69

لست قارورة ليترفّق بك أحد.

70

ليكن لديك دائماً فكرة تدافعين عنها وفكرة
تغيرينها. لا تجادلي الموتور، لا تطعني بإيمان
أحد، لا تسخري من معتقد أحد مهما كان مختلفاً
عني.

71

دافعي عن المرأة الضعيفة وعن الرجل الضعيف.

72

ثمن الرخاء المادّي الذي يمكن لرجل أن يشتريه
لك هو عادة أنت، مهما كان حجم الرخاء
فستجدين نفسك يوماً أمام حقيقة أنكِ بعتِ
نفسك.

73

قد يعارضك الكثير من النساء أكثر من الرجال،
تحمليهنّ فمجتمعنا تعرّض لعقود كثيرة من
التضليل، وكلما ارتقيت في العلم أو العمل تعليمي
أكثر.

74

منتجة الفكر واليد، لذيذة الحضور، مُفتقدة
بالغياب، راقية الكلمة، محلقة الخيال، هذه ليست
أكسسوارات، إنّها من سحر الأنوثة.

75

لا تقوليها بسهولة ولا تسمعيها بسهولة... تلك
الجملة الساحرة الخارقة التي تتوق إليها جميع
الكائنات (أحبّك).

76

لا تحتقري فكراً، إلا من يقصي ويكفر ويصطفي
ويوزع صكوك الثواب والعقاب. لا تواجهيه إن
كنت غير مسلحة بالمعرفة وبعائلة تحميك.

77

حقيقي أمومتك، لا ترهني حياتك لها. لا ينتهي
بك المطاف كأم إن كان لديك القدرة والرغبة
والطموح لعمل شيء آخر.

78

سَيِّدَاتِ الْأَغْلَفَةِ الْجَمِيلَاتِ يَبْقَيْنَ سَيِّدَاتِ الْأَغْلَفَةِ.

79

لا تحاولي كثيراً فهم الرجل، ببساطة لأنه ليس
لديه ما هو جدير بالفهم بل بالتفهم.

80

فقدان الأب أو الأم يُعوّض، صدّقيني، ولكنّ فقدان
الابن أو الابنة ندبة بشعة لا تُمحى. هذا سرّ خوف
الآباء والأمّهات ووجعهم وأنت صغيرة. فتحملهم
لأنك ستمرّين بنفس المجرمة.

81

لا تهدري عاطفتك على من لا يستحق ولا وقتك
على ما لا يجدي ولا شبابك في الانتظار ولا صباحك
في التجميل. لم تخلقي لتُعجبي الآخرين. تفرّغي
لنفسك.

82

شريك الحياة الذي يجعلك خلفه سيتترك،
والذي يجعلك أمامه سيطعنك، امشي مع من
يُبطئ الخطو لتظلي بجانبه، ومع من يبذل الجهد
ليلحقك إن تقدّمته.

83

عالم الرجل من قشّ، وعالمك الداخلي من نار،
تكفي نظرة واحدة حقيقية منك أحياناً لتشعلي
كلّ شيء.

84

في سباق الحياة، المنتصر ليس الأسرع بل الأكثر
قدرة على التحمّل. بالأحرى من كان له هدف
يؤمن به بكلّ جوارحه.

85

لديك سلاحان خصّتك بهما الطبيعة، الأنوثة
والأمومة، أي الحدس والخلق. يتطوّر الحدس
بالقراءة، فيساعدك على نوع النطفة التي ستتمو
في رحمك ونوع الفكرة التي ستكبر في عقلك،
لتخلقي رجالاً لا يتّهمك بأنك ناقصة عقل ودين.

86

وراء كل امرأة عظيمة، ثقة بالنفس، قوّة التحدي
وفكرة جيدة يمكن أن تكون على هيئة رجل.
معظم الرجال الأشرار خلقتهم نساء مستسلمات.

87

لا تكابري إن أخطأت، إن اعتذرتِ فاعتذري بعمق،
لا تتواضعي أمام الوضع ولا تتكبري على ضعيف،
احترمي عادات من أنتِ في ديارهم، حتى لو بدت
بعيدة عنك، الاحترام لا يعني الموافقة.

88

سأبقى دائماً صديقك الأقرب إن قبلتِ بذلك،
سأبقى بجانبك مهما كنتِ ومهما اخترتِ ومهما
خذلتكِ الحياة.

89

الجمر يلذع لكنّ الموقدة تدفئ، اعرفي أسرار
الخطب يا ابنتي ولا تنسي روح الغابة.

90

لم تُخلقي لتخدمي أحداً أو تكوني تابعةً لأحد،
أو رهينة عند أحد. إِيَّاكَ أَنْ يَخْدَعُوكَ بِهَذَا. لست
عورة كي يسترك أحد.

الحياة الواقعية بانتظارك ولكن لا تدخلها قبل أن
تتسلحي بمهنة تحيِّينها وتدفني جثث العاطفة، لا
تتركي ما مات حياً في قلبك وأكرميهِ بدفنه وإلاَّ
لوَّثتِك رائحة عطن العواطف النافقة. لا تنتقمي
ممن خذلك بل تفوّقي عليه وسيعتذر لك يوماً.

92

كان قدومك غامراً، فيّاضاً وبلا حساب. أنت معنا
في مقام القدوم حتى يحين موعد السفر. فلا
تستعجلي حصّتك في الحياة ولا تمكثي أكثر ممّا
يجب في أيّ مكان.

93

أطلقك مصحوبة بالثقة، مشفوعة بالرضى، فخورة
بـ«الأبونة»، ممتنة للحياة، محبة للخير، مزودة
بالمعرفة ومحاطة بالحب. غير ذلك لا سلطة لي
عليك.

94

ليكن لديك دائماً قضية إنسانية تسهمين فيها.
ليكن لديك قضايا عالميّة تنتمين إليها. ليكن لديك
فريق رياضيّ تشجّعينه. لا تدخل جمعية نسائية
كلّ أعضائها من النساء. ولا تدخل جمعية نسائية
قاداتها رجال.

95

تامة التمام وكمال الاكتمال. الأصل والفصل،
الوجهان والوجهتان. الإقامة والرحيل، الظهور
والغياب، الحق والباطل، الإيمان والكفر، الذكورة
والأنوثة. كل الثنائيات حادة الشقاق ملتحمة في
جوهرك كليلٍ يتبعه نهار، كلّ الإجابات معقودة في
روحك، فقط عليك أن تزيحي عنها الغبار.

96

إذا أذفت ساعة التحليق، فلا تؤخري الطيران؟
ولكن لا تحاولي الطيران قبل أن تتأكدي من قوّة
الأجنحة.

97

أقول لك إنه يمكنك أن تجرّفي التيّار والسفين
وتتأبّطي الموج، وتخطفي الشهب من السماء،
وتكوني الربّان والعاصفة إن امتلكتِ عقلاً حرّاً
وقلباً شجاعاً وجسداً صحيحاً.

98

سُنُّهُمْ بِالتَّغْرِيدِ خَارِجَ السَّرْبِ فَقَطْ إِنْ كَانَ مِنْ
تَعْيِشِينَ مَعَهُمْ مِنَ الدَّوَاخِنِ وَصَارَ لَكَ أَجْنَحَةٌ.

99

بعد أن تقرئي هذه الوصايا، أحبي الله كما يأمرك
قلبك وعقلك ولا تجعلي من أحد يرشدك أو يمنعك
عنه فهو أقرب إليك من الهواء إلى أنفك، اعلمي ما
يشبهك ولا تخبريني بكل شيء.

100

... هذا الفراغ لك وحدك؛ إنها وصاياك لنفسك
وهي الأهم.

وصايا إلى ابني
إلى آداد..

لا أملك حكمة لقمان، وليس لديّ ما أقدمه لك سوى
هذه الكلمات، ربّما خذلتك كثيراً، أوجعتك كثيراً،
دفعت ثمناً لا تستحقّ أن تدفعه. فأنت تستحقّ كلّ
الاحترام والجمال والحبّ.

لا أملك يا صبيّ سوى بعض من الكلمات، والكثير ممّا
لا أستطيع قوله.

ولكن كان وجودك سبباً حقيقياً كي أحبّ الحياة لأنك
فيها.

فلا شيء أصعب من أن تكون أباً سورياً هذه الأيام!

1

تعلم الدفاع عن نفسك بالثقة بها؛ كن ما شئت
ولكن لا تكن جباناً مهما كلف الأمر.

2

إذا استفذك تافه أو شتمك فلا تردّ، لكن لا تنسه
أبداً، ابتعد عن التافه والوضيع ومن يتكبّر ومن
يتجبرّ ومن يهين ومن يحتقر الآخرين. لا تجادل
الجاهل ولا تمتحن النبيل.

3

لا تصنع قِصَّةَ غرامٍ عظيمةً مع امرأةٍ سخيِّفةٍ، لا
تكن سخيِّفاً مع امرأةٍ حقيقيَّةٍ.
المرأةُ الحقيقيَّةُ النبيلةُ موجودةٌ تظهرُ فقط
للنبلاءِ.

4

حاسب أصدقاءك ودعهم يحاسبوك، الصديق
الحقيقي عائلة كاملة.

5

لا تعطِ وعداً لامرأة تقيم معها الغرام، الوعد فقط
للحبِّ ولا تقل لأَيِّ امرأة إنَّك تحبُّها للأبد. حتى لو
كنت تشعر كذلك، أحبِّها الآن فقط بكلِّ ما لديك
ودعك من الأبد والأبديين.

6

غادر المكان حين يكون الانتباه لك كبيراً، كن
خفيفاً، عفيفاً، لطيفاً مع الطيبين.
كن دائماً حصّة من يغيب.

7

لا تبح بأسرار من أمّك، ولا تتحدّث عن ضعفه في
غيابه. تفهّم دائماً الضعف الإنساني، لا تحكم على
أحد من رأي الآخرين، مهما كنت تثق بهم. ولكن
انحز فقط لمن يستحقّ من أصدقائك.

8

لا تتحدّث عن جسد امرأة لامرأة أخرى مهما كان
السبب. كن أميناً مع كلّ امرأة وثقت بك.

9

لا تشتغل موظفاً أبداً. لا تخضع لعبودية الحداثة.

10

لا تقيّم المرأة بمقياس الرجل، فلكلّ نوع من هذين
الجنسين منطقته المختلف. تعلّم من الأنوثة ولا
تنسَ طبيعتك.

11

لا تثقل على الآخرين بحجة أنهم يحبونك.

12

لا تصدّق حتى ترى. ليكن القديس توما قدوتك.

13

تجنّب أن يعتدي عليك أحد وإذا اضطررت لأن
تدافع عن نفسك، دافع ببسالة وتحمل العواقب
مهما كانت.

14

لا تبرّر نفسك إن كنت على حق؛ الخطأ وحده
يستدعي التبرير.

15

لا تلجأ للبلاغة حين يقتضي الوضوح.

16

لا تصدّق الشعراء، الشعراء العرب خاصّة، لكن لا
تتوقف أبداً عن قراءة الشعر لأرثر رامبو، رياض
الصالح الحسين، أمل دنقل، فلاديمير هولان،
أورهان ولي، والحطيئة، وعروة بن الورد ومن
يشبههم.

17

سرّ صغير: البنت الجميلة جداً غالباً تكون
وحيدة جداً.

18

لا تعطِ وعداً لا تستطيع تنفيذه.

19

حينما تعد أوفٍ حتى مع من لا يستحق.

20

لا تقبل التحدي على التفاهات، لا تراهن أو تقامر
بأصدقائك.

21

دائماً حين تحبّ شيئاً حاول أن ترى نقيضه.

22

لتكن طبيعياً ودع الفرحة جزءاً منك.

23

لا تحسد أحداً، لا تغز من أحد، لتكن عينك شبعى،
ونظرتك عفيفة.

24

لمكافحة الملل اقرأ كتباً غير مملة، الكتاب الجيد
عدو الملل الأول.

25

لا تَحَفُ الموت، صادقهُ، ففي الموت رحمة أعمق
بكثير من الحياة.

26

أفضل طريقة لإسكات الثرثار، لا تجعله يتكلم.

27

كن نبياً مع نفسك؛ لا تهملها، لا تقسُ عليها ولا
تتركها على سجيّتها.

28

الصداقة العظيمة أهمّ من الغرام الكبير.

29

لا تعطِ صديقك فرصةً ثالثة، فلو كان صديقك لما
احتاج إلى الثانية.

30

إذا تزوّجت فدع زوجتك صديقتك الأقرب، إن
فشلت فلن ينجو زواجك.

31

دع زوجتك صديقتك، لا تهرب منها لقلب امرأة
أخرى، أقفل قلبك، افتح عاطفتك.

32

كن صارماً مع المدّعين، لا تجادل التافهين،
اجلدهم بالصمت.

33

تذكر موعداً قبلتك الأولى. دائماً هناك قبلة أولى.

34

إِيَّاكَ أَنْ تَسْخَرَ مِنْ أَيِّ فَقِيرٍ أَوْ مَسْكِينٍ أَوْ حَامِلٍ
عَلَّةً، إِيَّاكَ أَنْ تَصَادِقَ مَنْ يَسْخَرُ مِنْهُمْ.

35

انحز دائماً للأضعف والمظلوم والمكسور قلبه، لكن
لا تسمح لأحد بابتزاز عاطفتك.

36

ساعد الآخرين بحدود، ساعد المظلومين
بلا حدود.

37

ابق على مسافة، تعلم الاتصال والانفصال بسهولة
عن كل شيء.

38

لا تنسَ مهما تغيّر جواز سفرك أنّك من سوريا.
أجلّ البلاد وأنكدها، أجمل البلاد وأبشعها. لكنّها
بلدك، نصف تكوينك وثلاثة أرباع حقيقتك.

39

حتى العصفور يحق له أن يظنّ نفسه فيلاً، لا
حدود للمخيّلة لكن لا تدع الظنون تقودك. هناك
اختلاف دائم بين المخيّلة والظنون.

40

شجرة الصبّار لا يأكلها الجراد، لتكن شهياً
كالدزّاق، حكيماً كالعنب، لذيذاً مثل الكرز، راسخاً
كالسنديان، ولتكن أوراقك كإبر الصبّار حين يأتي
الجراد.

41

لا إجحاف أكبر من أن تستبدل من ينغص عليك
حياتك بمن تنغص عليه حياته.

42

الأصالة دائماً خارقة ومؤسفة أيضاً، حين تعني فقط الماضي.

43

لا تشغل عقلك بوجود الله، فكل الدلائل التي تقنع العقل لا تثبت ذلك. وأيضاً لا تشتغل عقلك بعدم وجوده فكلّ الدلائل التي تقنع القلب لا تثبت ذلك. معرفة الله تأتي من الصمت.

44

التديّن ثوب، الدين متجر ملابس، أمّا الإيمان
فشيء مختلف كأن ترى مشهد الغروب من قرينتك
«تعارة» وجبل الشيخ يلوح من بعيد وسهل
حوران أمامك، وتسمع ثرثرة اللجاة وهي تناغي
الخط البرتقالي اللامع فتضع يدك على قلبك
وتغمض عينيك وتبتسم.

45

إن كنت لا تريد طفلاً فلا تتزوج، على كل لا عيب
في الزواج، ولكن الزواج حيث يقطن الأقوياء.

46

الزواج مثل السقيفة، أعلى ما في البيت، وحين
تدخله تكتشف أنه أوطى سقف في البيت. لذلك
عليك أن تفتح نافذة به، نافذة على السماء كي لا
تبقى منحنيًا، أو تضطرّ للقفز من السقيفة، أو رمي
شريكتك من السقيفة.

47

ما تحبّه ومن تحبّه يصنع لغتك. واللغة شيء
مختلف عن الكلام.

48

لا تحبّ الجافّ ولا تحبّ المتكبّرة لا تحبّ
المسبّق الصنع، لا تحبّ الأجوف، لا تحبّ القابل
للاستعمال، لا تحبّ الدنيء، لا تحبّ المتسلّط،
لا تحبّ امرأة متحرّرة من الخارج مُستعبدة من
الداخل، لا تحبّ الكاذبة ولا تتزوّج عذراء.

49

العذرية ليست فقط غشاءً.

50

بقلب ريّان بالحياة واجه الموت، لا تفقد الثقة،
قديمًا قال أهل الحكمة. كن كلاً تأتي كلّ الأشياء
إليك.

51

ابتعد فوراً عمّن يقول حرام وحلال. فمعرفة
الخير والشرّ لا تحتاج إلى مبشّر يحرق ويعذب أو
نساء يدفع مهرهنّ في الدنيا لنكحهنّ في الآخرة.
فهذا سمسار يقبض في الدنيا ثمن ما لا يملكه في
الآخرة.

52

هناك فرق كبير بين الغراميات والحبّ. الغرام
مثلاً: مثل نور شمعة تشعله لتستمتع بذوبانه
وبعدها تبقى تتذكّر اللهب، الحبّ تنوير مثل
شمس خارقة لا تعرف الغروب. المشكلة تحصل
أنّ المغرم والمحّب يستخدمان نفس اللغة
للإضاءة.

53

عدد المحبّين الكبار والمحبّات العظيمات الذين
جاؤوا إلى الحياة وأحبّوا فعلاً لا يتجاوز المئة.
أحدهم اسمه المسيح وأجملهم يُدعى ابن الفارض
وأعظّمهم ابن عربي أمّا أشقاهم فيُدعى أبا
منصور الحلاج. وأعظم المُحبّات امرأة تدعى ليلي
الأخيلية وأخرى هي جدّتك أي أمّي.

54

إذا اتُّهمت باطلاً، فتعلّم الصمت، إذا جرى
الإجحاف بحقّك اعمل مرافعة لنفسك لا للآخرين.
لا تبرّر الصّحّ أبداً، إذا بدأت بالتبرير فاعلم أنّهم
على حقّ.

55

في الحرب والموت والبشاعة ليكن لديك فسحة
من السلام والحياة والجمال كلّ يوم، كلّ ساعة
إن استطعت. وتذكّر، كلّ الحروب انتهت، تفكيرك
بالسلام والحياة والجمال يساعد على تقريب
نهايتها.

56

أمراض الغيرة، الحسد، الكذب، اللؤم، الحقد،
النذالة، الاستعراض، كلها صفات الغراميات.
المحبّ لا يعرف كلّ ذلك.

57

كلّ يوم يمكن أن يكون بداية جديدة، لا تقل فات
الوقت على أيّ شيء، لا تتوقف عن اللعب حتى
في التسعين.

58

الرغبة الشديدة تحمل نقيضها، لا ترغب بشدة في
شيء ينتهي. لا ترغب إلا في الحب والمزيد منه،
أقصد بالتنوير لا النور.

59

ليكن لديك مرآة حقيقية ترى نفسك بها، في الغرام
يعمى بصرك وتتشتت بصيرتك وتتوهم الحاجة،
في الحبّ تستطيع أن ترى أعمق ما في جَوَانيتك،
ترى كم تحتاج وماذا تحتاج والأهم تستطيع أن
تعرف لماذا تحتاج؟

60

دائماً ليكن لديك نكتة ترويها أو حكاية تحكيها، أو
غادر قبل أن تبدأ الحديث عن نفسك.

61

لا تنسَ جسدك فهو صديقك الوحيد الذي يجب
عليك أن لا تحذله أبداً.

62

لا تخلق أعداءً بالمجان. ولا تخلق أصدقاء
بالمجان أيضاً. ادفع فواتيرك كاملة.

63

ثمّة شمس تغرب الآن وشروق سيأتي بعد قليل. لا
تنسَ أن تحصل على شروق أو غروب واحد برفقة
صديقة أو صديق. من يشاركك البداية والنهاية
لفعل كالشروق والغروب غالباً ما يضيء على
حياتك في المنتصف.

64

ابتسامتك الساحرة الحقيقية مفتاح دخول
العالم. لا تفرّط بها كثيراً.

65

كتاب «الجين الأناني» لريتشارد دوكينز اقرأه بعد
الـ 18 وأنت في الجامعة مهما كان اختصاصك،
طالعه بالانكليزية ستحصل على درج صلب
للمعرفة.

66

بعد «الجين الأناني» اقرأ للشيخ محيي الدين بن
عربي «ترجمان الأشواق» و«الفتوحات»، لا تضيع
جهدك إن لم تكن مختصًا بـ«فصوص الحكمة».
ستحصل على بحر واسع ويصبح قلبك بمثابة
المحيط.

67

لا تقرأ أحدهما دون الآخر: الشيخ ودوكينز، بل
معاً. فكلما توهم عقلك يصفيه الشيخ وكلما شطح
قلبك يهديك دوكينز.

68

دعك من كتب التنمية الذاتية، كلها زعبرة، كتاب
«السرّ» (هو لتكريس الأنانية أو لمعالجة خيبات
الغرام)، والأناني لن يشفى والمغرم الخائب أناني
أدبه خائب آخر.

69

انتبه للأشياء التي ليس عليها إضاءة، غالباً هي
التي تقول الحقيقة. لكنّها لا تملك صوت الضوء.

70

لا تكشف أسرار قلبك، أخبر الآخرين حكايات،
لا تخبرهم مشاعرك.

71

لا تَحَفْ من رعشة القلب، لا تقسُ على نفسك
فالغرام ليس سيئاً أيضاً.

72

لا تخف عندما تنام مع حبيبتك أنها أصبحت
مختلفة. غالباً أنت من أصبحت مختلفاً، لا تقل
الحب قبل الجسد.

73

المرأة تبحث عن الرجولة، والرجل كذلك. الذكور
كثيرون، الرجولة قليلة.

74

في المراهقة لا تأخذ دروساً منِّي فلست معلمك،
فعصرك ليس عصري. لكنني لن أكفَّ عن المحاولة،
عليك أن تتحمَّلني ربّما تجد عندي بعض الإجابات.

75

جَرَّبَ التدخين سرّاً فهو الألد. أمّا علناً فلا أنصحك
أبداً بأن تحمل طوال حياتك فما مليئاً بروائح
السجائر. لم أندم على شيء سوى أنني مدخن.

76

جَرَّبَ كأسَ البيرة وتذكَّرَ طعامَ الرشفة الأولى
دائماً، لكن لا تسكر وإن سكرت لا تغب عن الوعي
أبدًا. التكلفة عادة باهظة.

77

النبیذ طقس كامل من السحر تعلّم أسرارہ وتذکر
أنّه لا یکرع ولا یشرب إلاّ مع من تحب.

78

لا تشرب وحيداً أبداً. ليكن نديمك نداءً.

79

صاڑ جسدك وحين تمارس العاڑة السرىة لا
تشعر بالعار. الجميع فعلها. لن يصيبك العمى ولا
تسبب حبّ الشباب.

80

الأجوبة عن الجنس لا يمكن أن تجدها أبداً لأنّ
نصفها بالحياة ونصفها الآخر بالموت.

81

شاهد فلم سيكس برفقة أصدقائك، لا تصدّق
الصراخ فهو للتمثيل. النشوة الحقّة تأتي صامتة
مصحوبة بالتنهّات العظيمة.

82

تعرف إلى الجسد والجنس بالسؤال الواضح لا بالتلصص. حين ترى صورة بورنو، ابحث فوراً عن صورة راقصة باليه.

83

الجنس في أفلام البورنو يقوم به محترفون
يرتزقون من هذا العمل، أنت تدفع نقوداً ثمن
إرضاء غريزتك، يخاطبون الحيوان الجنسي فيك
لا روحك. على كل، هذا ليس عيباً إن كنت محصناً
بالمعرفة، لكنّه غير مهمّ. الرياضة قد تساعدك.

84

لا شيء اسمه ضعف الوازع الديني، لا معنى في اللغة والواقع لكلمة وازع. هناك ضعف إنساني دائماً. انحزُّ للضعف الإنساني لكن لا تبرّره.

85

لا تبَقَ في وطن غير عادل أو في علاقة ميتة أو
غرام مستهلك أو في عمل سيئ أو زواج كارثي
بحجة أنه ليس ثمة بديل. البديل يأتي بعد أن
تغادر لا كي تغادر.

86

احرص على الاستزادة والمعرفة، راقب جسدك كلَّ
عام، لا أسرار في الجنس السرِّ في الرغبة.

87

في المراهقة أوجد رياضة تحبّها وبطلاً تمثله،
وصديقة تعزف على البيانو... صديقة تحب
الموسيقى على الأقل.

88

احترم شهوتك فهي قاصر بكماء عمياء صماء،
احترم دائماً ما تشتتهي أكثر ممّا ترغب فيه.

89

حين تقوم بعلاقة (صداقة - عمل - حب) وتنتهي
تأكد من أنك أففلتها تماماً لأنك إذا تركت تفصيلاً
صغيراً فسيصبح في المستقبل إعاقة كبيرة.

90

لو كنت بنتاً لما تغيّرت الوصايا. ربّما تغيّرت
قليلاً اللّغة.

91

لستَ مسؤولاً عن أخطاء الفيزيولوجيا، لا تدافع
حتى عنِّي إن كنت لا أتفق مع مبادئك.

92

الأقارب والعلاقات العائلية الجوفاء لا تعني شيئاً،
لست أنت من اخترت أن يكون هؤلاء عائلتك.
عاملهم باحترام لكن وفق قانونك أنت، لا تسمح
للعائلة للطائفة للقومية للدين بأن تجرّك إلى
حظائرها.

93

لا تشارك حاقداً ولو بفكرة.

94

لا تصنّف نفسك ولا تجعل أحداً يصنّفك، من
تصنّفه تخنقه.

95

انتمِ إلى الإنسان، لا تقترب من الأحزاب.

96

إذا قرّرت أن تعيش في الغرب دع قلبك أولاً. وإذا
عشت في الشرق دع لقلبك عقلاً. اعقله ولا تتوكّل
إلا على نفسك.

97

احترم من يؤمن مهما كان إيمانه، ما دام لا يدعو
إلى القتل. عدوك هو كل معتقد قاتل.

98

مارس عملك كهواية دائماً، لا تحترفه وتحوّله
عادة ومارس هوايتك كمحترف.

99

فكّر يوماً بالكون، كم هو كبير ومتّسع، وأنك
تعيش على كوكب لا يرى قياساً لحجمه، فكّر
بالكون كأنه جسد الله وفكّر بالحركة وقوانين
الحياة وكأنّها روحه.

100

هذه الوصايا ستبدو سخيّة أمام ألم ضرّسك أو
وجع قلبك. اكتب وصاياك ودع ابنك يخرقها.

وصايا إلى الوالد
لقد حان الوقت لأن
تستمع إليّ يا والدي.

1

لا أب إلا أنت.. امنحني الشجاعة كي أخرج من
جنتك، فأنا أفضل الحياة الملعونة على الملل.

2

توقف عن التقاط الصور لي، ووضعهـا على
صفحتك على الفيسبوك، توقف عن الكلام عني،
دعني أتحدّث عن نفسي.

3

لا تستغلَّ أنَّك أقوى منِّي لتمرير فكرتك.

4

لا أريد ان أكون نسخة عنك فكفّ عن المحاولة،
اترك لي حياتي لتنفصل وتتصل بك بسهولة أكبر.

5

إِيَّاكَ أَنْ أَضْبِطَكَ مَعَ امْرَأَةٍ غَيْرِ أُمِّي. اخشني
أكثر منها.

6

استقبل أصدقائي بوّد ولا تجلس معنا أكثر
من اللازم.

7

في المراهقة أعرف أنني أمرّ بفترة صعبة، وعليك
أنت أن تعرف ذلك أيضاً.

8

علمني استخدام سيّارتك مثلاً، ثمّ ضع قوانين
الاستخدام.

9

لا تتحدّث كثيراً عن ماضيك العظيم فأنا لا أرى
سوى واقعك الآن.

10

لا تسخر من أشيائي، ربّما تكون عزيزةً جداً عليّ.

11

لا تستعملني لاستدرار عطف الآخرين،
لا تستعملني أبداً.

12

أعرف أنّك تتعب وتشقى وكلّ ما تفعله هو لأجلي.
سيسعدني أكثر إن كنت تفعل شيئاً لنفسك،
وتحدّثها كما تحدّثني.

13

لا يهمني ما هي مهنتك إن كنت فعلاً تحبها، بائع
بطيخ أم عالم ذرة بالنسبة إليّ واحد ما دمت
رائعاً، وطيباً، وقويّاً.

14

أكذب عليك مرّة خوفاً وأخرى مسaire، مرّة هرباً
من عقابك أو نصائحك، وأخرى لأنك تجمّديني في
إطار تصوّراتك، أكذب عليك غالباً بسببك.

15

ليس لأنّ الأمم المتحدة وحقوق الطفل يقولون
بذلك، بل لأنني لن أسامحك فلا تضربني أبداً.

16

خذ برأبي أيضاً، ربّما يكون مفتاحاً لحلّ مشكلاتك
المستعصية.

17

لا تجعلني موضوعاً لتباهيك، أنت مسهم بما
أنا فيه لكنك لست الوحيد. فهناك أصدقائي
والجيران، والشارع، وأمِّي، وأفلام الكرتون
والسينما والدراما ونشرات الأخبار... إلخ.

18

لا تخرجني أبداً بأيّ شيء فقد تتسبّب بفقدان
الثقة بيننا إلى الأبد.

19

بالنسبة إليّ وأنا طفل، أنت تتحكّم بالعالم
وتحكّمه، لكن لا تثق بنفسك ثقة مفرطة.

20

إن لم تستطع الحديث معي عن الجنس أنت أو
أمي فليس لكما الحق بأن تلوماني من أين أعرف
وكيف أعرف؟

21

أنا أريدك بطلي الطبيعي لا الخارق. إن انهزمت فلا
تخجل من ذلك، كن قدوتي في النهوض جديد، لا
تخجل منّي. لكن إِيَّاكَ أن تنهار أمامي.

22

دعني أخطئ، عاقبني ولكن وضح لي لماذا؟

23

اغمرني برحمتك ودعني أحبك بطريقتي.

24

لا تقتر عليّ إن كنت تملك المال بحجة أنّه
يفسدني. لا تغرقني به لتعوّض غيابك عنّي إن
كان هو المتوفر وأنت الغائب. كن كريماً يا أبي، لا
شيء يجعلني فخوراً بك بمقدار كرمك.

25

إذا أغلقت أيّ درج أو مكان، وضّح لي السبب
وأعطني نسخة من المفتاح وخذ منّي وعداً إن
كنت لا تريدني أن أفتحه، لأنني حتماً سأفتحه إن
حرصت على الإخفاء.

26

تفهم حاجاتي وإلا سرفتك.

27

لا تجعلني أخاف منك، أو عليك، شاركني معك
بهدوء بما تمرُّ به.

28

لا تطلب منِّي الاعتذار، دعني أفعَل وحدي.

29

امتنان الأبناء شيء لا يقال عادة، دعني أمتنّ لك
في التوقيت المناسب، ربّما بعد سنوات.

30

لا تخشَ عليَّ أكثرَ من اللازم، ولا تتركني على
سجّيتي أيضاً.

31

لا تتّهمني بنكران الجميل فأنا أقدرُك أكثر بكثير
مما تظن ولكن بحكم هرموناتِي وضعف لغتي لا
أستطيع التعبير لك عن ذلك.

32

لا تقل إنك أحببتني دائماً حين تريد أن تبدأ
دروس الوعظ، كن واضحاً بلا تنظير.

33

أريدك أن تقرأ قصة كتبها كافكا بعنوان «رسالة
إلى الوالد». أريد وعداً منك بأن تقرأها.

34

لا تقلل من شأن جموح أحاديثي، تلك مبالغات
البلوغ، الهرمونات تبالغ يا أبي.

35

لا تقارن بيني وبينك. المقارنة ليست في
مصلحتك، صدّقي.

36

أنا أعرف أخطاءك، لقد قضيت معك سنوات
طويلة أراقبك بصمت، أعرفها أكثر من أمي.

37

لا تكن بوجهين، لا تشتتم أحداً أمامي ثمّ تستقبله
وتبشّ في وجهه.

38

لا تلحّ عليّ كثيراً من أجل المدرسة، ازرع فيّ
الفضول وحبّ العلم.

39

لا تتوقع المعجزات، دعني أكن من زمرة غير
المتفوقين إذا اقتضى الأمر.

40

لا تستخدم اليقين في كل شيء، قل لي: ربّما،
يمكن، قد... لما لست متأكّداً منه.

41

لا تنصحي نفسي النصيحة بنفس اللغة مرّتين،
فتصبح مملاً، فأهز لك رأسي أعطيك ما تريد
سماعه وأعمل ما أريد.

42

لا تتهم عاطفتي بالنقص، أو بعدم المبالاة بكم في البيت. أنا أبالي ولكن بطريقتي.

43

لا تتوعّدني ولا ترشّني فعلاقتنا ليست تجارة لا
ربح فيها ولا خسارة.

44

رغبتي في الهرب من البيت ومنك ومن عالمك
تراودني، دعني أفصح لك عنها وإلا فعلتها في
أقرب فرصة. وإلا فاطردني من جنتك، سأبقى
دائماً أتوق لأكل كل الثمار المحرّمة.

45

لا تخترق خصوصيتي، لا تفتح دفتر مذكراتي، لا
تتجسس عليّ. إن كنت أباً حقيقياً فلن أخفي عنك
ما يخيفك.

46

إذا أردت أن تكذب أو تبالغ فلا تستشهد بي أو
تجعلني شاهداً. لا تكذب أمامي ثمّ تطالبني
بالصدق.

47

لا تقلل من شأن أمي، لا تُهنها أمامي. فلن أغفر لك حتى لو كانت أسوأ امرأة في العالم.

48

لا تحاول أن تنال لي حقي إن كنت أستطيع أنا
فعل ذلك، علّمني وشجّعني كيف أحصل عليه ولا
تجعلني أتنازل عن حقي بحجة الخوف عليّ.

49

إن كانت الحياة بينكما خالية من الاحترام طلقها،
لا تقل لي «كرمي لك بقيت». سأقول لها نفس
الشيء إن كانت لا تحترمك.

50

إذا رأيتني وحيداً حاول أن تبتكر شيئاً يشير
الاهتمام، لا تسألني ماذا بك؟ في أحيانٍ كثيرة أنا
«فايت بالحيط» ولا أعرف لماذا!

51

لا تستدرجني باللين حتى تعرف أسراري وبعدها
تعيّرني بها، اعلم أنّك ببساطة تزيد من عزلتي
معك وسأكون حريصاً أكثر في المرّة المقبلة.

52

إِنَّ لَدِيَّ أَحْكَاماً أَيضاً، شَارِكُنِي، لَا تَفْتَرِضْ أَنَّ هَذَا
جَيِّدٌ وَهَذَا سَيِّئٌ لِي مِنْ دُونِ أَنْ تَقْنَعَنِي بِذَلِكَ.

53

لا تتحدّث عن أصدقائي بسوء من انطباعاتك
عنهم، حاول أن تعرفهم قبل أن تحكم عليهم.
لا تحكم على أصدقائي من آبائهم، قد يكونون
متأثرين بهم، ولكن أوكد لك أنّهم مختلفون عنهم،
مثل اختلافي عنك تماماً.

54

لا تجعلني أشعر بالذنب، بل ساعدني على أن
أتلص من الشعور بالذنب.

55

لا تخوّفني بالأشباح أو الشرطة، «حمارة القيالة»
أو جهنّم وعذاب القبر، لا تجعل منّي شخصاً
خوّيفاً.

56

أنا أعرف أكثر بكثير ممّا تظنّ وأقلّ بكثير
ممّا تريد.

57

لا تفقد أعصابك أمامي، لا تدعني أراك تهين
ضعيفاً أو تسكت عن ظلم لا تستحقه.

58

لا تكن جباناً يا أباي.

59

ساعدني على أن أتوصل لمعرفة الله بعقلي، لا
تستخدم أهوال القبور وتصوير عذاب الآخرة
لتجعلني مؤمناً.

60

لا تتركني بلا إرشاد، حرّضني لأسألك لا لأجيبك.

61

ساعدني لأكون بأمان، علّمني أن أدافع عن نفسي.

62

سأرى طريقة حياتك من خلال ما تفعله لا ما
تنصح به.

63

عَلِّمْنِي أَنْ أَحَبَّ اللَّهُ - حتى لو كنت غير مؤمن
به - لا تجعلني أخافه حتى لو كنت تخشاه.

64

لا تجعلني أتعصّب لطائفة أو دين، أو عرق، ولا
تحكم أمامي على طائفة أو دين أو عرق بأنه سيّئ
أو جيّد.

65

إذا قرّرت أن يكون لديّ إخوة فاحرص على أن
تكون قريباً وبعيداً عن الجميع بالتساوي.

66

إذا اضطررت للابتعاد عني تواصل معي مرّة في
الأسبوع بأيّ طريقة يا أبي.

67

علمني المحبة بممارستها أمامي.

68

أنت واحد من الأسباب التي أتت بي إلى الحياة،
جنّبي استطاعتك أن أقول يوماً «هذا ما جناه
عليّ أبي».

69

لا تستهن بمن أحبّ، لا تقف عشرة أمام قلبي وإلا
جعلت لك أحفاداً أبكر ممّا تتخيّل.

70

احرص على الوفاء بوعدك لي، لا تعدني بما أنت
غير متأكد منه.

71

كفّ عن اللفّ والدوران فأنا أعرف كيف جئت
وماذا فعلتما حتى جئت ومن أين جئت؟ لكن لا أنا
ولا أنت نعرف لماذا جئنا؟

72

حين تشرح لي فكرة احرص على أنّك تفهمها جيداً
قبل أن تبدأ بقولها.

73

تستطيعان أن تعطيانني معلومات متناقضة أنت
وأُمِّي، في معظم الأحوال الخال غوغل سيقوم
بالتصويب.

74

اجلب لي شيئاً لا أتوقَّعه كلَّ مرّة، ليس مهمّاً أن
يكون ثميناً.

75

لا تكتب لي وصايا للحياة، اكتب لي عن الحياة.

76

ليكن بيننا حديث مشوّق، اجعلني أشتاق للحديث
معك في صغري، سأحرص على أن أحدثك كثيراً
في شيخوختك.

77

حين تفتك الشهوة بي لا ينقصني أنت كي تؤنّبي،
خذنا إلى البحر يا أبي.

78

أبي، ما الفرق بين الجنس العادي والجنس
«التانتريتي»؟

79

تعليم من لا يريد التعلم تفريط بالوقت والكلمات،
وعدم تعليم أختي إن كانت ترغب وتريد هو
تفريط بها، وبسالتها من بعدها.

80

لا تتحوّل متخلفاً بالنطق حين تتحدّث إليّ، بحجّة
أنّك تتكلم بطريقتي، كلمني بمخارج حروف
سليمة.

81

عاملنا بالعدل حقاً أنا وأختي، ليكن لها مثل حظي
في كلِّ شيء، فطريقي إلى معرفة المرأة يبدأ
من بيتنا.

82

علمني شجاعة تسمية الأشياء بأسمائها، لا تنسَ
أنا من صرخت يوماً الملك عار.

83

حدّثني عن البنات يا أبتِ؟

84

عالمي يختلف تماماً عما تظنّ، عالم مليء
بالخيال، دعني أتخيّل سادعك تنام دون ضجيج.

85

لي أصدقاء غير مرئيين، لا تسألني كثيراً عنهم
فيتوقفوا عن زيارتي.

86

خذني إلى المسرح، خذني إلى السينما، خذني
إلى المباراة، خذني إلى السوق، وتعال معي إلى
أحلامي.

87

أنت الخبير الودود البديع الجامع والنافع، أنت
المالك والحكيم، أعرف أن لك ظاهراً وباطناً، لا
تجعلني أنشغل بصفاتك عن جوهرك.

88

لماذا الصمت إن أمكن الكلام يا أبي، لماذا الصراخ
إن كان الهمس يحلّ المشكلة.

89

كلما أكثر من الوصايا والتأكيد والإشارة باتجاه
شيء ما، أبعدته عنِّي يا أبي.

90

إن كنت تريدني من فصيلة النسور فلا تربّني
تربية الدجاج.

91

لا تستشهد لي بالأقوال والكتب، لا تغلق أبواب
عقلي بأيِّ مقدّس، علمني بعض الأغاني لأيّام
الحزن.

92

اهتمّ بنفسك، فهذا الكرش الكبير أصبح يمنعني
من أن أعانقك براحة.

93

ليست كل الطرق تؤدِّي إليك، فما أوضح الطريق
وما أكثر المفارق التي تضلُّني بها يا أبي.

إذا أردت أن تقنعني بشيء فانزل إليّ، دعني أرّ
عينيك مباشرة، لا تنظر إليّ من فوق دائماً، انزل
إلى الأسفل، سترى العالم مختلفاً، ستكتشف ما
يحدث تحت الطاولة فالكثير من الحقائق قد
تكون هناك.

95

نعم، أعرف أن المال يصنع المعجزات في هذا
العصر، علمني كيف أبيع الماء ولكن ذكّرني دائماً
بوجود الأنهار.

96

أخاف انتقامك أكثر ممّا أخاف محبّتك، هل هذه
أبوّة يا أبي؟ تَبّاً لكلّ منتقم.

97

لا تزرع في رأسي أهوالاً عن الأشباح، علّمني أن
أكون صياد حقائق، لتذهب التعاويذ إلى الجحيم.

98

ما طعم الشمس؟ أين يذهب الأموات؟ هل تريل
النجمة؟ متى يزورنا الله؟ هل تنام الأسماك؟ لماذا
نكبر يا أبي؟؟

أخيراً، أسمح لي بأن أخبرك حكاية. «أحدهم
 وضع بيضة بطة مرّة تحت دجاجة وعندما فقسست
 البيضة درج فرخ البط مع الدجاجة الأم حتى بلغا
 البركة. اندفع فرخ البط إلى الماء، ظلت الدجاجة
 تقوقى مرعوبة على اليابسة». إذا احترت أن
 أخوض في البحر فما ذنبي أنا إن بقيت مذعوراً
 على اليابسة.